

بحار الأنوار

[71] أن يطير قلبه مما رأى من عدة القوم وجمعهم، ورجع يهرب منهم. فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر محمدا (1) بما صنع عمر، وأنه انصرف وانصرف المسلمون معه، فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأخبرهم بما صنع عمر، وما كان منه، وأنه قد انصرف وانصرف المسلمون معه (2) مخالفا لأمري، عاصيا لقولي، فقدم عليه فأخبره بمقاله (3) ما أخبره به صاحبه، فقال له: " يا عمر عصيت الله في عرشه، و عصيتني وخالفت قولي، وعملت برأيك، لاقبح (4) رأيك، وإن جبرئيل عليه السلام قد أمرني أن أبعث علي بن أبي طالب في هؤلاء المسلمين، فأخبرني (5) أن الله يفتح عليه وعلى أصحابه " فدعا عليا وأوصاه بما أوصى به أبا بكر وعمر وأصحابه الأربعة آلاف، وأخبره أن الله سيفتح عليه وعلى أصحابه، فخرج علي ومعه المهاجرون والانصار، فسار بهم سيرا غير سير أبي بكر وعمر، وذلك أنه أعنف بهم في السير حتى خافوا أن ينقطعوا (6) من التعب، وتحفى دوابهم، فقال لهم: لا تخافوا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمرني بأمر (7) وأخبرني أن الله سيفتح علي و عليكم، فأبشروا فإنكم على خير وإلى خير، فطابت (8) نفوسهم وقلوبهم، و ساروا على ذلك السير التعب (9) حتى إذا كانوا قريبا منهم حيث يرونه ويراهم، أمر أصحابه أن ينزلوا، وسمع أهل وادي اليا بس بمقدم علي بن أبي طالب وأصحابه _____ (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله خ ل. أقول: يوجد ذلك في تفسير فرات. (2) في المصدرين: وانه قد انصرف بالمسلمين معه. (3) بمقالته خ ل. مثل خ ل. أقول: في تفسير القمي: فأخبره بمثل ما أخبره به صاحبه. (4) في تفسير القمي: (ألا قبح رأيك) وفي تفسير فرات: وخالفت أمري وتجلت برأيك، إلا قبح رأيك. (5) وأخبرني خ ل. أقول: يوجد ذلك في تفسير القمي. (6) في تفسير فرات: ان يتقطعوا. (7) بأمره خ ل. أقول في تفسير فرات: أمرني بأمر وانا منتهى إلى أمره وأخبرني. (8) في تفسير فرات: أبشروا فانكم عادون إلى خير، فطابت انفسهم وسكنت قلوبهم، فسار. (9) في تفسير القمي: (والتعب) وفي تفسير فرات: فسار كل ذلك في السير والتعب الشديد حتى باتوا قريبا منهم حيث يراهم ويرونه، وأمر.